الليل وقد ادمج فيه الشكاية من الدهر ومنها
التوجيه من وجهت الستر اذا غيرته وجعلته وجها
غير الوجه الاول ويسمى محتمل الضدين لاحتماله
المعنيين المتضادين وهو ايراد الكلام ذا وجهين
متساويين في القرب والبعد مختلفين اختلاف
التضاد نحو قول بشار في البحر الرمل يمتني لعمرو
الاعور استواء عينيه خاط لي عمرو قباء ليت عينيه
سواء قلت شعرا ليس يدري أمديح أم هجاء قوله
ليت عينيه سواء يحتمل تمني استواء العينين بصيرورة
العوراء صحيحة فيكون دعاء له ويحتمل تمني
استوائهما بصيرورة الصحيحة عوراء فيكون
دعاء عليه ولا يتعين الاول وقوع الدعاء في
مقابلة الخياطة لاحتمال عدم الرضا عنها كم من
صاحب المخيط يدعو على خياطه الى ان يبلى المخيط
ومنها الهزل الذي يراد به الجد وهو ايراد الكلام
للمطايبة ظاهرا وللغرض الصحيح حقيقة نحو
قول الشاعر في البحر الطويل اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب تميم واحد تميم
وهو اسم قبيلة معروفة باكل الضب وسائرها لا

يعيش

يعيشها كله في سائر القبائل عدا من عدى عنه اذا
انصرف عنه عن ذا اي عن تفاخر وقوله كيف اكلك
للضب هزل اريد الجد ومنها تجاهل العارف
وهو في اللغة اظهار العارف ان يجهل معروفه و
وفي الاصطلاح سوق المعلوم مساق غيره لنكتة
كالتوله وهو التحير والدهش من حب او غيره
وكذا التوله بالدال نحو قول الحسين بن عبد الله في البحر
البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعا بالله يا ظبيات
القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر القسم
للاستعطاف والنداء للتحير والتدله وظبيات
بفتح الباء جمع ظبي في الكثرة كظبا وظبي القاع
الارض المستوية كالقيعة جمع الضمير في لنا اما تواضعا
او لان غيره ايضا مشتاق محتاج الى الجواب مثله اضاف
ليلى الى نفسه وحده تلذذا او غيره عن اشتراك الغير
واظهرها في موضع اضمارها استلذاذا تجاهل ان
ليلى من الظباء ام من البشر مع انه يعلمها اكمل البشر
واستفهم عنها من الحيوانات العجم لكمال التحير والدهش
والمبالغة في المدح او الذم نحو قول البحتري في البحر البسيط
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر

Copyright © King Saud University